

فنيات التحرير في الصحافة الإلكترونية

د. خراب محمد زكرياء

30-04-2025 4.0



جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة

قائمة المحتويات

وحدة

3

4

I - الصحافة الإلكترونية: المفهوم، النشأة والتطور والإطار القانوني بالجزائر

1. مفهوم الصحافة الإلكترونية..... 4

1.1. مفهوم الصحافة..... 4

1.2. مفهوم الصحافة الإلكترونية..... 5

2. نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية..... 5

3. الصحافة الإلكترونية في الجزائر..... 5

3.1. النشأة والتطور..... 6

3.2. الإطار القانوني..... 6

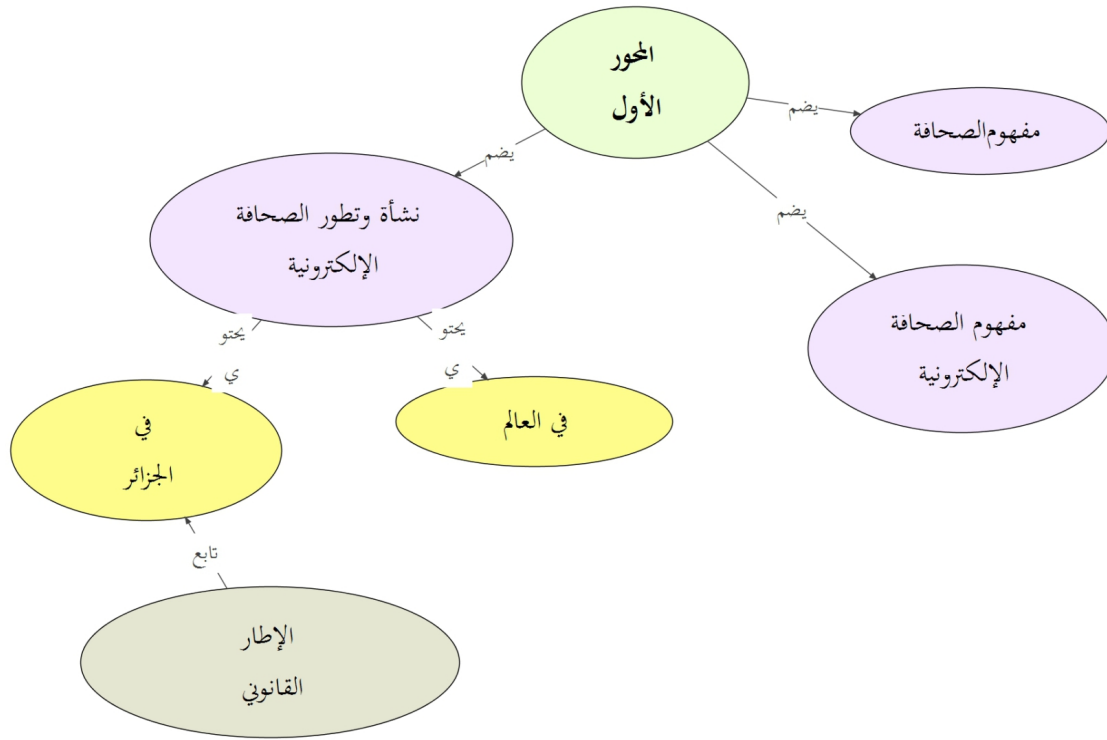
وحدة

يهدف هذا الدرس إلى تحقيق المستويات المعرفية الآتية لدى الطالب:

1. **التذكر:** استرجاع المعلومات حول فنيات التحرير الصحفي من مكتسبات قبلية، ومعلومات جديدة تتضمن مصطلحات الصحافة الإلكترونية، تواريخ نشأتها وتطورها وصدور القوانين المنظمة لها، وأنواع القوالب التقليدية والحديثة.
2. **الفهم:** شرح المصطلحات المفاهيم الخاصة بالدرس على غرار الصحافة الإلكترونية، القوالب التقليدية والإلكترونية، وكيفية تأثير العوامل التقنية في النشأة والانتقال بين المرحلتين (التحرير التقليدي والإلكتروني)، وفي الأطر القانونية المنظمة للمهنة (في الجزائر).
3. **التطبيق:** التعرض إلى حالة عمل مكونة من معطيات وأهداف مهنية معينة، لاختيار القالب الفني الأنسب في التحرير من أجل تحقيق تلك الأهداف في ظل المعطيات المذكورة.
4. **التحليل:** يوازن بين التطورات التقنية وطبيعة الإطار القانوني المنظم للصحافة الإلكترونية (بالجزائر)، وكذا اختيار القالب الصحفي المناسب، وأيضا نوعية الجمهور، إلى جانب المقارنة بين القوالب التقليدية والإلكترونية من خلال الخصائص التي حفظه وفهمها وطبقها من قبل.
5. **التقييم:** نقد الإجراءات القانونية المنظمة للصحافة الإلكترونية مقابل المعطيات الفعلية المحققة لأهداف الممارسة الإعلامية عامة (دائما بالجزائر)، وكذا نقد القوالب المعتمدة في الصحافة الإلكترونية لكشف مدى فعاليتها في ظل الظروف التقنية المستحدثة وتغير أنماط القراءة للجمهور الرقمي.

الصحافة الإلكترونية: المفهوم، النشأة والتطور والإطار القانوني بالجزائر

1. مقدمة



صورة 1 الخريطة الذهنية للمحور الأول

قبل الحديث عن فنيات التحرير في الصحافة الإلكترونية، فإننا نحتاج إلى طريق معرفي مسبق يضم مختلف الأفكار التي تعبر عن ماهيتها (أي الصحافة الإلكترونية)، من حيث نشأة وتطور العمل الصحفي على مواقع الأنترنت، وما تبعه من نصوص تنظيمية تحدد معالم هذا النشاط، وقد تم اختيار الجزائر نموذجا.

يهدف هذا المحور إلى أن يصبح الطالب قادرا على أن:

- يصيغ مفهوم الصحافة الإلكترونية.
- يستكشف نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.
- يحلل الإطار القانوني للصحافة الإلكترونية في الجزائر في ظل المعطيات التقنية المتوفرة وأهداف المهنة.

2. مفهوم الصحافة الإلكترونية

حتى نحدد مفهوم الصحافة الإلكترونية لا بد من تحديد مفهوم الصحافة.

2.1. مفهوم الصحافة

هي المهنة الصحافية، وهي مجموعة الصحف، وهي حرفة وفن وصناعة تؤدي وظائف مختلفة أهمها الإعلام والتعليم والترفيه والإقناع والتفسير⁷.

2.2. مفهوم الصحافة الإلكترونية

صحف ومجلات منشورة على شبكة الأنترنت من خلال وسائط إلكترونية، على دقة عالية ودون قيود (المساحة)، حيث تخزن المعلومات والنصوص والعناصر التيبوغرافية وتوضيبيها وإدارتها واسترجاعها إلكترونياً، سواء كانت المادة لها أصل ورقي، أو تم إدخالها مباشرة إلى الحاسوب².

(مرجع. mp3. Electronic Journalism Definition)

📌 ملاحظة : مفاهيم مشابهة للصحافة الإلكترونية

قد تختلط على الطالب بعض المفاهيم المشابهة للصحافة الإلكترونية، مثل: الصحافة الرقمية، الصحافة الافتراضية، الإعلام الرقمي.. إلا أنها تدل إلى حد كبير على نفس المفهوم العام للنشاط الصحفي الإلكتروني، أي بث المحتويات الإعلامية عبر الأنترنت.

3. نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية

هناك من يرى أن بدايات الصحافة الإلكترونية كانت سنة 1976 من خلال التعاون بين مؤسستي "BBC" و"3³IBA".

بينما يرى "شيدين" أن عام 1981 يمثل البداية الحقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية، حينما قدمت الشركة الأمريكية (المختصة في الخدمات تفاعلية عن بعد) "كمبيوسيرف CampuServe" خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في "الأسويسينديرس Associated Presse" (مقر هذه الجمعية الصحفية في أمريكا). فكانت أول صحيفة إلكترونية قدمت خدماتها للجمهور الإلكتروني، الأمريكية "كولومبس ديسباتش Columbus Dispatch"، كذلك "واشنطن بوست Washington Post" و"نيويورك تايمز The New York Times".

إلا أن هذه الخدمة التشاركية توقفت في سنة 1982 بعد فسخ الشراكة، وتبع ذلك بروز الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الإلكترونية BBS Bulletin Board System ما بين 1985 و1988، وقد تواجدت صحف مختلفة في هذا النظام مثل "هاميلتون سبيكتاتور The Hamilton Spectator" من أونتاريو Ontario بكندا، وفي عام 1987 "ميدلسكس نيوز Middlesex News" في ماسوشيتس Massachusetts موقفاً مماثلاً⁴.

رغم صعوبة تحديد تاريخ أول خدمة صحفية إلكترونية، تبقى تسعينيات القرن الماضي تاريخ النقلة النوعية في مجال الصحافة وتحولها الرقمي، لتنتشر عبر مختلف دول العالم.

وعلى الصعيد العربي أعلنت صحيفة الشرق الأوسط في سبتمبر 1995 عن توفر موادها الصحفية اليومية إلكترونياً للقراء، على شكل صور عبر شبكة الأنترنت إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

الدولة	السنة
الإمارات	1995
لبنان	1996
الكويت	1996
البحرين	1996
فلسطين	1996
الأردن	1996
الجزائر	1997

جدول 1 ظهور الصحافة الإلكترونية العربية

4. الصحافة الإلكترونية في الجزائر

سنتعرف في هذا العنصر على نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر، إلى جانب أهم الأطر القانونية المنظمة لها.

4.1. النشأة والتطور

في الجزائر، استخدمت الأنترنت أول مرة في مارس 1994 (باستخدام الألياف الضوئية)، رغم أن الربط الهاتفي سبقه بسنة لكن دون تدفق خدماتي لها (أي الأنترنت)، فكان السبق لجريدة "الوطن ELWATAN" باللغة الفرنسية في نوفمبر 1997، ثم جريدة "البريتي Liberté" في جانفي 1998، فجريدة اليوم باللغة العربية في فيفري 1998، تلتها جريدة الخبر باللغة العربية، وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في ذلك الوقت⁵⁵.

أما الصحافة الإلكترونية الجزائرية البحث من دون نسخة ورقية فتعدّ جريدة "الجيريا أنترفاص Algeria Interface" الأولى، أسسها الإعلامي "نور الدين خلاصي" (صحفي سابق بجريدة "La Nation")، وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1996، تقدم التقارير والأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بمشاركة وكالة التنمية السودانية SIDA، ليتّم التخلي لاحقا عن المشروع والتفكير في إنشاء جريدة على الشبكة باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وكانت الانطلاقة الحقيقية في نوفمبر 1999.

4.2. الإطار القانوني

أما عن الإطار القانوني المنظم للصحافة الإلكترونية في الجزائر، فصدر أول مرة سنة 2012، القانون العضوي رقم 05-12، المؤرخ في 12 جانفي، حيث حدد مفهوم هذا النشاط في المادة 67ب: "كل خدمة اتصال مكتوب عبر الأنترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري ويتحكم في محتواها الإنتاجي".

ويضيف في المادة 68: "هي إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام ويحدد بصفة منتظمة، ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي، ولا تدخل المطبوعات الورقية ضمن هذا الصنف، عندما تكون النسخة عبر الأنترنت والنسخة الأصلية متطابقتين"⁶⁶.

عطفا على ذلك، حدّد المرسوم التنفيذي رقم 20/332 الصادر في 22 نوفمبر 2020 المتعلق بكيفيات تنظيم الصحافة الإلكترونية بالجزائر، أهمها:

- أن يحوز المسؤول على وسيلة الإعلام عبر الأنترنت على شهادة جامعية أو شهادة أخرى تعادلها وألا تقلّ خبرته على 3 سنوات في مجال الإعلام.
- التصريح بمصدر الأموال المكونة لرأس المال وأموال التسيير وتبريرها، إلى جانب تبرير كل دعم مادي من أي هيئة مانحة وتبيان العلاقة العضوية مع منع تلقي تمويلات من أي جهة أجنبية.
- منع مساهمة أي شخص معنوي أو طبيعي في أكثر من جهاز واحد للإعلام عبر الإنترنت.

يخضع نشاط الإعلام عبر الأنترنت «إلى النشر عبر موقع إلكتروني موطن حصريا من الناحية المادية والمنطقية بالجزائر ومسجلا في النطاق «dz» بنص المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 20/332 المؤرخ في 6 ربيع الثاني عام 1442 الموافق لـ 22 نوفمبر 2020 يحدد كيفيات ممارسة نشاط الإعلام عبر الأنترنت ونشر الرد والتصحيح عبر الموقع الإلكتروني الجريدة الرسمية رقم 70. ويقصد بالتوطين المادي والمنطقي «أن تكون كل الموارد (معدات وبرامج ويد عاملة وإبداع واستغلال) اللازمة لإيواء موقع، بالجزائر» والذي يجب أن يسجل ضمن النطاق «dz» وأن يحمل إجباريا لاحقة «dz»، وهو ما يعني أن الحصول على النطاق يكون في الجزائر عن طريق الدولة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Centre de recherche sur l'information scientifique et technique)⁷⁷.

(مرجع. المرسوم التنفيذي 20-332[pdf])

خاتمة

تعرفنا في هذا المحور على مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها وتطورها في عينة من الدول الأجنبية والعربية بما فيها الجزائر، والسياق التنظيمي لها من خلال عرض بعض المراسيم التنفيذية المحددة لمفهوم وضوابط هذا النشاط، وفي المحور الثاني سنتعرف على أهم القوالب الفنية التي يحتاجها الصحفي الإلكتروني في كتابة مختلف المواد التحريرية.